[357] فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال لا أكرهه على شئ ما كانت فاطمة إلى جنبه، فلحق على بقبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) يصيح ويبكي وينادى يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني. فقال عمر لابي بكر: انطلق بنا إلى فاطمة فانا قد أغضبناها، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحايط، فسلما عليها، فلم ترد عليهما السلام فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول ا وا إن قرابة رسول ا أحب إلى أن أصل من قرابتي وإنك لاحب إلى من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك أني مت ولا أبقي بعده، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك، وأمنعك حقك وميراثك من رسول ا إلا إني سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه فهو صدقة فقالت أرأيتكما إن حدثتكما حديثا من رسول ا (صلى ا عليه وآله) أتعرفانه وتعقلانه ؟ قالا: نعم، فقالت نشدتكما با ألم تسمعا من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يقول: رضا فاطمة من رضاى وسخط فاطمة من سخطى، ومن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضا فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول ا (صلى ا عليه وآله) قالت: فاني أشهد ا وملائكته أنكما أسخطتماني، وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي (صلى ا عليه وآله) لاشكونكما إليه، قال أبو بكر: عائذا با من سخطه و سخطك يا فاطمة، ثم انتخب أبو بكر باكيا يكاد نفسه أن تزهق وهي تقول: وا _____ = فقد أراد - نفسي له الفداء - أن يذكره قول الرسول الاعظم: " ان ا لم يحل في الفتنة شيئا حرمه قبل ذلك، ما بال أحدكم يأتي أخاه فيسلم عليه ثم يجئ بعد ذلك فيقتله ؟ (منتخب كنز العمال 6 / 37 قال: رواه الطبراني في الاوسط). وهكذا أراد أن يذكرهم قول رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): " انها ستكون بعدى أحداث وفتن و اختلاف، فان استطعت أن تكون عبد ا المقتول لا القاتل فافعل " (مسند الامام ابن حنبل 5 / 110 و 292). أفتراه نفعه الذكرى ؟ لا وا ! أنى له الذكرى ؟ ! _____